Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن هذا الساذج الأبله ، فأين يكون العنصر المشترك بين الطيبة هنا والطيبة هناك ؟ .

للهنود فى ذلك قصة لطيفة ربما أنارت أمامنا بعض الطريق ؛ فهم يحكون أن ثعباناً راح ينفث سمومه فى الناس هنا وهناك بلا حساب ، فيلدغ من يستحق ومن لا يستحق بغير تمييز ، حتى كانت ساعة تحرك فيها ضميره ، فندم على هذا الشر كله الذى يصيب به الناس أخياراً وأشراراً ، وصمم على التوبة ، فقصد من فوره إلى راهب متعبد يستفتيه نوعَ الحياة التى يحياها ليرضى عنه الله والناس ، فأفتاه الراهب بأن يعيش كما يعيش هو ، أعنى أن ينتبذ من وجه الأرض مكاناً معزولا ، فيكتفى بالقوت اليسير ، بعيداً عن الحياة ومغرياتها ؛ فعاد الثعبان يبحث لنفسه عن ركن مهجور ، ووجد بغيته فى منطقة خلاء من العمران ، وهنالك تحوّى هادىء البال راضى النفس ؛ لكن ذلك لم يدم له طويلا ، إذ جاءت جماعة من الصبيان تلهو ، وأبصر أحدهم بالثعبان متكوِّماً فى ركن الخرابة ، فصاح صيحة الذعر وجرى وتبعه الباقون ؛ ثم عادوا فى اليوم التالى ليجدوا الثعبان على حاله هناك ، فأمسك صبى بحجر من بعيد وألقاه وجرى وتبعه بقية الإخوان ، وعادوا فى اليوم الثالث ليجدوا الثعبان على استكانته ، فألقوا عليه بدل الحجر حجرين ، وأخذت القذائف تكثر فى كل يوم عن سابقه ، حتى هان أمر الثعبان فى أعينهم ، واقتربوا منه فى غير خوف ، وراحوا يمطرونه وابلا من حجارة